كلمة السيدة إيلسا فينيت، القائمة بأعمال بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان

"اليوم الإعلامي الوطني لبرنامج تامبوس 2013"

وزارة التربية والتعليم العالي
17 كانون الثاني 2013

للمطابقة عند الإلقاء

معالي وزير التربية والتعليم العالي الدكتور حسان دياب،
أصحاب السعادة،
حضرة السيدات والسادة،

يسرني أن أرحب بكم جميعاً في اليوم الإعلامي لبرنامج "تامبوس". يدعم الاتحاد الأوروبي تطوير التعليم العالي في لبنان منذ أعوام عدة من منطلق إقرارنا بأهمية التعليم العالي بالنسبة إلى التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية على السواء. ويؤدي التعليم العالي دوراً محورياً في إنتاج قوى عاملة عالية الكفاءة وفي نشر الاكتشافات العلمية والمعرفة المتطورة. ومن خلال تعليم الأجيال الطالعة وتربيتها، يستفيد المجتمع بشكل عام، ويتمكن الجيل الشاب المتعلم من المساهمة في حكم أفضل. وتتطلب سرعة التطور المتزايدة التي تجعل المعرفة الحالية قديمة في بعض المجالات العلمية درجة تكيف عالية للنظام التعليمي.

لسنوات عدة، كان التعليم العالي مجالاً أساسياً في التعاون بين الاتحاد الأوروبي ولبنان، مع تنفيذ العديد من البرامج على المستويين الثنائي والإقليمي. وعليه كان "تامبوس" أداتنا الرئيسية، ونحن نحيي اليوم سنة أخرى من تنفيذ هذا البرنامج في لبنان.

فمنذ عام 2002، دعم برنامج "تامبوس" العديد من المشاريع في لبنان وساهم في الإصلاح المستمر لقطاع التعليم العالي وتحديثه اللذين يتولاهما شركاؤنا اللبنانيون.

وبصورة خاصة، دعم "تامبوس" الجامعات اللبنانية في تحديث المناهج وطرق التعليم وأنشأ برامج ماسترز ودكتوراه جديدة، مع التركيز على تعزيز ضمان الجودة ومواجهة التحديات والطلبات الجديدة. كما ساعد في دعم التعاون بين مؤسسات التعليم العالي على ضفتي المتوسط. علاوة على ذلك، ساهم البرنامج في بناء قدرات الأكاديميين والموظفين الإداريين في الجامعات في مجال إدارة المشاريع.

وحققت الشراكة بين الاتحاد الأوروبي ولبنان الكثير من الإنجازات في هذه المجالات. غير أن التحديات المتبقية التي يجب مواجهتها هي أيضاً كثيرة.

ويستمر "تامبوس" في كونه أداة مناسبة لمساعدة القطاع التعليمي اللبناني على تطوير استجابة مناسبة لاحتياجات سوق العمل.

إن ربط المهارات التي يتم تعليمها في الصفوف باحتياجات مؤسسات الأعمال في قطاعات النمو الاقتصادية يجب أن يكون أحد أهدافنا الأولية. كما أنه من الضروري أن ندعم الخريجين في قدرتهم على التكيف مع عالم اليوم المتغير باستمرار.

وقد تتمثل إحدى الوسائل التي تسمح لنا بذلك في استكمال المهارات الأكاديمية بفترة من الدراسة في الخارج تسمح للطلاب باكتساب مهارات تفاضلية مع تحفيز الحوار ودفع التطوير والتكيف الشخصيين. وفي هذا الإطار، يشكل "إيراسموس موندوس"، البرنامج الأساسي الثاني للاتحاد الأوروبي للتعليم العالي والخاص بمنح التعليم والتعاون الأكاديمي بين أوروبا وسائر أنحاء العالم، بعداً آخر لتعاوننا في التعليم العالي.

إن برنامجي "تامبوس" و"إيراسموس موندوس" وغيرها من البرامج في مجال التعليم العالي فضلاً عن الفرص المختلفة المواكبة لها والمتاحة للبنان سيتم عرضها اليوم بمزيد من التفاصيل.

حضرة السيدات والسادة،

حتى في أوقات الأزمات الاقتصادية كالتي يواجهها الاتحاد الأوروبي في الوقت الراهن، نستمر على إيماننا الراسخ بأن الاستثمار في التعليم العالي والتعاون الأكاديمي ضروري للفهم والازدهار المتبادلين للاتحاد الأوروبي وشركاء الجوار. وسوف نستمر في دعم الطلاب والجامعات والحكومة اللبنانية لهذه الغاية.

شكراً وأتمنى لكم يوماً مثمراً.